

النّص:

الرّكن النّير

كَانَتْ السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ ظَهْرًا عِنْدَمَا ضَغَطَ إِصْبَعِي عَلَى الزَّرِّ الْمُنْبِّهِ وَفَتَحَ الْبَابَ حَارِسٌ بَدِينٌ. قَدِمْتُ لَهُ الْبِطَاقَةَ الَّتِي خَطَّهَا صَاحِبُ الْبُرْنُسِ الرَّمَادِي. غَابَ قَلِيلًا ثُمَّ رَجَعَ رَفِيقَةً صَاحِبَةِ الْبَيْتِ. كَانَتْ مُشَوَّشَةً الشَّعْرَ مُورَمَةً الْعَيْنَيْنِ مِنْ تَأْثِيرِ النَّوْمِ. وَكَانَتْ تَرْتَدِّي فُسْتَانًا لَمْ أَرِ مِثْلَهُ. سَأَلْتَنِي عَمَّا أُرِيدُ فَأَجَبْتُهَا بِالْكَلِمَةِ الَّتِي تَمَلُّأَ قَلْبِي وَفَمِي: "أُرِيدُ خُرُوفًا...". ظَهَرَتْ عَلَيْهَا عِلَامَاتُ الدَّهْشَةِ وَكَأَنَّهَا اسْتَعْرَبَتْ أَنْ يُطَلَّبَ خُرُوفٌ مِنْ مُطْرَبَةٍ. وَلَهَا أَنْ تَسْتَعْرِبَ وَتَنْدَهَشَ، فَهِيَ لَا تَعْلَمُ مَا أَكَابِدُهُ مِنْ عَنَتٍ. فَنَحْنُ نَسْكُنُ غُرْفَةً فِي بَيْتٍ لَنَا فِيهِ أَرْبَعَةُ أَجْوَارٍ. وَلِكُلِّ مِنْ أَجْوَارِي أَطْفَالٌ فِي مِثْلِ سِنِّ صِغَارِي، اشْتَرَوْا خِرْفَانًا تَلْهُو بِهَا صَبِيَّتُهُمْ إِلَّا أَنَا... عِنْدَمَا أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي أَجِدُ أَكْبَادِي قَدْ انْتَحَى كُلُّ مِنْهُمْ رُكْنًا وَهُوَ كَثِيبٌ وَاجِمٌ لَا يَبْكِي وَلَا يُطَالِبُنِي بِالْخُرُوفِ، كَانَ الصِّغَارُ فَهَمُّوْا مِنْ سَنَتَيْنِ أَنْ لَا فَائِدَةَ مِنْ مُضَايِقَتِي بِطَلَبِ مَا لَا اسْتَطِيعُهُ.

تَبِعْتُهَا إِلَى صَالُونٍ فَخَمَ ثَمِينُ الرِّيَاشِ. جَلَسْتُ عَلَى مَقْعَدٍ وَاتَّكَأْتُ هِيَ عَلَى حَرْفِ الطَّائِلَةِ وَأَخَذْتُ تَسْأَلُنِي قِصَّتِي، فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا خَبْرِي وَخَبَرَ الصَّبِيَّةِ وَخَبَرَ الصَّحْفِيِّ صَاحِبِ الْبُرْنُسِ الرَّمَادِي الَّذِي أُرْسَلَنِي إِلَيْهَا. فَمَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا حَتَّى تَبَيَّنْتُ مِنْ خِلَالِ دُمُوعِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَبْكِي بُكَاءً هَادِيًا، ثُمَّ قَالَتْ: "أَهْ لَيْتَ لِي مَنْ يُطَالِبُنِي بِمَلَاعِبَةِ خُرُوفٍ".

نَزَلْنَا إِلَى حَوْشٍ خَلْفَ الْكَرْمَةِ بِهِ أَشْجَارٌ وَفِيهِ خِرَافٌ قَائِمَةٌ، فَاخْتَارَتْ لِي أَحْسَنَهَا وَأَصْرَتْ عَلَى مِرَافَقَتِي لِتَرَى الْأَطْفَالَ.

لَا أُنْسَى فَرَحَ الْمُطْرَبَةِ مُفِيدَةٍ وَهِيَ تَرَى صِغَارِي وَهُمْ يُعَانِقُونَ الْخُرُوفَ يُزَيِّنُونَ قَرْنِيهِ بِكُلِّ الرَّقَائِقِ مِنْ كُلِّ الْأَلْوَانِ. وَلَا أُنْسَى فَضْلَ الصَّحْفِيِّ لِأَنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ. وَإِنِّي لِأَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَبْقَى فِي قَلْبِ الْمُطْرَبَةِ مُفِيدَةً نَاحِيَةً بَيَضَاءَ نَاصِعَةٍ يُبَيِّرُهَا نُورُ الْحَنَانِ. وَهُوَ أَبْهَى الْأَنْوَارِ وَأَكْثَرُهَا تَلَاوُؤًا.

علي الدوعاجي

سهرت منه الليالي، الدار التونسية للنشر

1995،

ص 61-68 (بتصرف)

القسم الأول: (6 نقاط)

(1) اشرح الكلمات المُسَطَّرة مُستعينًا بالسَّيَاق الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ: (1 = 4 x 0.25)

* اِنْتَحَى كُلُّ مِنْهُمْ رُكْنًا وَهُوَ كَثِيبٌ وَاجِمٌ

اِنْتَحَى: وَاجِمٌ:

* لَا تَعْلَمُ مَا أَكَابَدُهُ مِنْ عَنَتٍ

أَكَابَدُهُ: عَنَتٍ:

(2) اِنْتَابَ الْمُطْرِبَةُ - إِزَاءَ تَعَلَّقِ الْأَطْفَالِ بِالْخُرُوفِ - شُعُورَانِ مُتَنَاقِضَانِ. اذْكُرْهُمَا وَاسْتَدِلَّ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ: (0.5 = 4 x 2)

- الشُّعُورُ الْأَوَّلُ:

- الْقَرِينَةُ:

- الشُّعُورُ الثَّانِي:

- الْقَرِينَةُ:

(3) أَعِدْ كِتَابَةَ الْأَحْدَاثِ التَّالِيَةِ بِالْجَدُولِ الْمَصَاحِبِ مُرَتَّبَةً حَسَبَ مَا هُوَ مَطْلُوبٌ (0.25 = 4 x 1)

تَرْتِيبُ الْأَحْدَاثِ كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ	تَرْتِيبُ الْأَحْدَاثِ كَمَا حَصَلَتْ فِي الْوَاقِعِ
(1) زِيَارَةُ الرَّأْيِ الْمُطْرِبَةِ فِي بَيْتِهَا	(1)
(2) الصَّحْفِيُّ يَخْطُ بِطَاقَةٍ إِلَى الْمُطْرِبَةِ	(2)
(3) الْأَطْفَالُ مَحْرُومُونَ مِنَ الْخُرُوفِ	(3)
(4) الْحُصُولُ عَلَى الْخُرُوفِ	(4)

(ب) اكْمِلِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ بِمَا يَنَاسِبُ مِمَّا يَلِي: خَطِيئًا / غَيْرَ خَطِيئٍ (0.5 = 1)

* وَرَدَ سَرْدُ الْأَحْدَاثِ فِي هَذَا النَّصِّ:

(4) طَلَبَ الْأَبُ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى خُرُوفِ الْعِيدِ إِرْضَاءً لِأَبْنَائِهِ. هَلْ تَرَاهَا مُحَقَّقًا فِي ذَلِكَ؟ (0.5 = 1)

عَلَّلْ رَأْيَكَ. (1 = 1)

القسم الثاني: 6 نقاط

(1) اذْكُرْ وَظِيفَةَ مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ:

* كَانَتْ تَبْكِي بُكَاءً هَادِئًا:

* نَزَلْنَا إِلَى حَوْشٍ فِيهِ خِرَافٌ قَائِمَةٌ:

* اُبْقَى فِي قَلْبِ الْمُطْرِبَةِ نَاحِيَةً بَيْضَاءَ:.....

* وَهُوَ أَبْهَى الْأَنْوَارِ وَأَكْثَرُهَا تَلَاوُؤًا:.....

(2أ) حَوِّلِ الْكَلِمَةَ الْمُسَطَّرَةَ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ إِلَى الْمُشْتَقِّ وَغَيِّرِ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ وَلَا تَسْهُ عَنْ الشَّكْلِ:

* اِنْتَحَى الطِّفْلُ رُكْنًا.

* اِنْتَحَى

(ب) حَوِّلِ الْكَلِمَةَ الْمُسَطَّرَةَ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ إِلَى الْجَمْعِ وَاشْكُلْ آخَرَهَا:

* تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْمُطْرِبَةَ كَانَتْ تَبْكِي بُكَاءً هَادِئًا

* تَبَيَّنَتْ أَنَّ كُنَّ يَبْكِينَ بُكَاءً هَادِئًا

(3) حَوِّلِ فِعْلَ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ إِلَى الصِّغَةِ الْمَطْلُوبَةِ مَعَ الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ وَالشَّكْلِ التَّامِّ
"خَطَّ بِطَاقَةً"

* الْأَمْرُ مَعَ أَنْتَ:

* الْمَاضِي الْمَنْفِيُّ بِـ "مَا" مَعَ نَحْنُ:

* الْمُضَارِعُ الْمَجْزُومُ بِـ "لَمْ" مَعَ أَنْتَ:

(4) صَرِّفِ الْفِعْلَ الْمُسَطَّرَ فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ فِي الْأَمْرِ مَعَ جَمِيعِ الضَّمَائِرِ وَالشَّكْلِ التَّامِّ:
* كَانَتْ تَرْتَدِي فُسْتَانًا حَرِيرِيًّا لَمْ أَرِ مِثْلَهُ:

(5) اكْمِلْ تَعْمِيرَ الْجَدْوَلِ التَّالِيِ حَسَبَ مَا هُوَ مَطْلُوبُ:

الاسمُ الْمُشْتَقُّ	صِيغَتُهُ الصَّرْفِيَّةُ	الْفِعْلُ الَّذِي أُشْتُقَّ مِنْهُ
مُشَوِّشَةٌ
مُضَايِقَتِي
الدَّالُّ

الإنتاج الكتابي

عاشَ أَحَدُ أَصْدِقَائِكَ مُشْكِلَةً صَعْبَةً، فَبَادَرْتَ - صُحْبَةً مَجْمُوعَةً مِنْ أَتْرَابِكَ - بِمُسَاعَدَتِهِ عَلَى حَلِّهَا.
أَكْتُبْ نَصًّا سَرْدِيًّا تَرَوِي فِيهِ مَا قُمْتُمْ بِهِ لِمُسَاعَدَتِهِ وَاصِفًا مَا خَلَفَتْهُ هَذِهِ الْمُبَادَرَةُ مِنْ أَثَرٍ.